شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

٩٥٣ و٧١٣

جامعة المنوفية
كلية الآداب
قسم التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحركة العلمية في شرقي الأندلس عصر دولتي المرابطين والموحدين

في الفترة من٤٨٤ - ٦٢٠ هـ / ١٠٩١-١٢٢٣م

٤٤٧٨

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب
قسم التاريخ – تخصص العصور الوسطى

إعداد الطالبة
سوزان عبد الجابر عبد المعطي سليم
المعيدة بقسم التاريخ كلية الآداب – جامعة المنوفية

إشراف

الدكتور

سعيد سيد أحمد أبو زيد
أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية المساعد
كلية الآداب – جامعة المنوفية

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنوفية
كلية الآداب

قسم التاريخ

لجنة الحكم والمناقشة

الطالبة

سوزان عبد الجابر عبد المعطي سليم

المعيدة بقسم التاريخ كلية الآداب – جامعة المنوفية

عنوان الرسالة

الحركة العلمية في شرقي الأندلس عصر دولتي المرابطين والموحدين

في الفترة من٤٨٤ - ٦٢٠ هـ / ١٠٩١-١٢٢٣م

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب

قسم التاريخ – تخصص العصور الوسطى

الاسم	الوظيفة	التوقيع
أ.د/ أ.د/ محمد أبو الفضل إبراهيم	أستاذ التاريخ الإسلامي كلية الآداب – جامعة طنطا	
أ.د/ عفيفي محمود	أستاذ التاريخ الإسلامي كلية الآداب – جامعة بنها	
د.د/ سعيد سيد أحمد أبو زيد	أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد كلية الآداب – جامعة المنوفية	

قرار لجنة الحكم والمناقشة [ ]

تمت المناقشة يوم / / ٢٠٠٨

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾

وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾

ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾

صدق الله العظيم

سورة النجم

الآيات (٣٩ ، ٤٠ ، ٤١)

المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
مقدمة :-	١
التعريف بقائمة المصادر والمراجع	٦
جغرافية شرق الأندلس	١٧
التاريخ السياسي لدولتي المرابطين والموحدين	٢٤
الفصل الأول	٥٦
التعليم ومراكز الحركة العلمية	
أنواع التعليم	٥٩
- عام	٥٩
- خاص	٦٤
الأنشطة المرتبطة بالتعليم (فن صناعة الورق)	٦٧
مراكز الحركة العلمية – المنزل – المساجد – الكتاب	٧٣
حوانيت العلماء- المدارس	٨١
الفصل الثاني	٨٨
العلوم النقلية وأعلامها	
أولاً: العلوم الشرعية	٨٩
١- علم القراءات	٨٩
٢- علم الحديث	٩٣
٣- علم التفسير	١٠٠
٤- علم الفقه	١٠٣
ثانيًا: علوم اللغة العربية	١١٢
١- علوم النحو والبلاغة	١١٤

الموضـــــوع	الصفحة

٢- علوم الأدب ١١٦
أ- الشعر ١١٦
ب- النثر ١٢٦
جـ- الموشحات ١٢٩
د- الأزجال ١٣١

الفصل الثالث **١٣٣**

العلوم العقلية وأعلامها

أولاً: المجموعة العقلية ١٣٤
١- الطب ١٣٤
٢- الصيدلة ١٤٢
٣- الكيمياء ١٤٤
٤- الفيزياء..... ١٤٤
ثانيًا " علم الفلاحة ١٤٥
ثالثًا: العلوم البحتة ١٤٧
١- الحساب..... ١٤٧
٢- الهندسة ١٤٩
٣- الفلك ١٥١
رابعًا : علوم كلامية أدبية ١٥٤
١- الفلسفة ١٥٤
٢- الكلام.. ..... ١٥٨
خامسًا: العلوم الاجتماعية ١٦٢
١- الجغرافيا ١٦٢
٢- التاريخ ١٦٥
سادسًا : علم الموسيقى ١٧١

الموضـــــوع	الصفحة
الفصل الرابع	**١٧٤**
دور العلماء الاجتماعي والسياسي والعسكري	
١- الدور الاجتماعي ويشمل :-	١٧٥
أ-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.....	١٧٥
ب- التكافل الاجتماعي	١٧٨
كفالة الأيتام والأرامل	١٧٨
العناية بالفقراء والمساكين	١٨٠
جـ- أعمال البر والصدقات	١٨١
د- إيواء الغرباء	١٨٣
هـ- دور العلماء والحكام في مواجهة الخمر	١٨٤
و- دور العلماء وقت الأزمات	١٨٧
ي – العلماء وأعمال التشييد والبناء	١٨٧
٢- الدور السياسي	١٨٩
- سفارة علي بن مسعود	١٩٠
- سفارة الرصافي	١٩٠
- سفارة عبد البر الوادياشي.....	١٩١
- سفارة أحمد بن عتيق	١٩٢
- سفارة أبي الحسن علي بن الربرتير.....	١٩٤
٣- الدور العسكري	١٩٦
موقعة البورت	١٩٧
موقعة **كتندة**	١٩٨
موقعة القلاعة	١٩٨
سقوط المرية	١٩٩
موقعة العقاب	٢٠١
الخاتمة	٢٠٤
الملاحق	٢٠٧
ثبت المصادر المراجع :	٢١٨

المقدمـــة

مُقَدِّمَة

تعد الحركة العلمية في المجتمع المرآة التي تنعكس عليها صورة تقدم مجتمع ما أو أفوله، ولا ريب أن رواد هذه الحركة يلعبون دورا فعالا في سير الأحداث التاريخية، كما تضفي جهود أولى الأمر من قادة وحكام وثوار مستقلين نوعا من النضج على بعض العلوم وقد تتدخل المصالح والأهواء السياسية فتلقي بظلال الحجر والتعنت على بعضها الآخر.

وبات من الضروري تتبع الحركة العلمية في الأندلس ومراحل تطورها وبخاصة إثر تصدع دول الطوائف التي اتسم عهدهم على الصعيد العلمي بالازدهار رغم التشرذم والتفتت السائد بينهم، والذي أرجأ مخاض الوحدة السياسية إلى حين مجيء حكام جدد قُدر للوحدة السياسية أن تولد على أيديهم وبعونهم وهم حكام المرابطين الذين اعتبرهم عدد من المؤرخين همزة وصل بين عهدين هما عهد ملوك الطوائف وعهد الموحدين وقد حاول هؤلاء المرابطين رغم افتقارهم للحضارة على تشجيع العلماء بل واستعانوا ببعض منهم ليكونوا لسان حالهم لدى الشعبين الأندلسي والمغربي على حد سواء.

أما الدولة الموحدية فقد تميزت عن نظيرتها في تشجيعها الملحوظ للعلم، وفي كنفها عاش أعظم علماء الأندلس، وظلت حواضرها المغربية كعبة يرتادها العلماء لفترات طويلة إلى أن خبأ ضوئها نتيجة لتفتت جهودها وانتثار عقدها بين أكثر من جهة.

الأولى قوى المولد والهجين محمد بن سعد بن مردنيش الذي اشتد ساعده وقوي بنيانه وأنطلق مستعينا في تدعيم حكمه بكل السبل وعلى رأسها مخالطة المتعسفين مثل ابن همشك والارتباط معهم بالصهر السياسي .

كما أبت جذوره الأجنبية إلا أن ترده إلى اللوذ بملوك النصارى والاستعانة بهم ضد أهل الأندلس وقد واتته الظروف حينما انطلق ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م مستغلا ضعف ثوار الشرق ووفاة واليها ابن عياض وتدهور الأوضاع بها واستولى على منطقة شرق الأندلس محطما دعائم المرابطين فيها للأبد باستثناء جزر البليار والتي ظلت في يد القوة **الثانية** التي تمثلها بني غانية التي بددت قوى الموحدين لكونها الساعد الأيمن لدولة المرابطين الذين استمدوا تمركزا واستقرارا لدولتهم من رحم دولة محمد بن سعد بن مردنيش، والتي شكلت دولته حاجزا طبيعيا إزاء المد الموحدي تجاه جزر البليار.

أما عن اختيار منطقة شرق الأندلس فيعود ذلك لاعتبارات جمة منها استقلالها وتمتعها بأمان نسبي عن باقي أجزاء الأندلس منذ عهد ملوك الطوائف جعلها موئلا لآلاف الفارين من مدنهم وقراهم التي اقتنصها النصارى مما جعلها دون غيرها من المناطق أكثر ازدهارا من الناحية العلمية.

كما أنها إحدى البؤر التي امتد إليها فتيل الثورة العارمة التي اندلعت من الغرب؛ زد على ذلك أنها بحكم موقعها الجغرافي كانت قريبة من الممالك المسيحية في الشمال وانعكس ذلك على سياسة ولاتها تجاه ملوك النصارى فانقسمت بين المسالمة والموادعة تارة، وبين الحرب تارة أخرى.

أضف إلى ذلك أن سقوط سرقسطة ومعظم مدن الثغر الأعلى قد جعل المنطقة الشرقية مكشوفة إلى حد كبير أمام قوى النصارى؛ فضلا عن سبب آخر اجتماعي وهو البنية الاجتماعية المتمردة لسكانها والتي غلب عليها العنصران العربي والمولد مما يفسر تعثر هذه المنطقة في وجه المرابطين والموحدين باعتبارهما يمثلان سيطرة بربرية طارئة على حد قول المؤرخين .

أما عن الفترة الزمنية فيعد القرنين الخامس والسادس الهجريين/ الحادي والثاني عشر الميلاديين من أهم فترات التاريخ الإسلامي والأوربي على حد سواء وذلك لاتحاد الخطر المحدق بالمشرق والمغرب آنذاك ففي المشرق تداعت الخلافة العباسية، واكتال السلاجقة الأتراك على خلفائها بالقتل والسمل والتعذيب والعزل، وصادف ذلك التداعي تحللا مميتا في قوى الخلافة الفاطمية التي وصلت هي الأخرى لأقصى أطوار الإعياء والكهولة.

ولم يكن المغرب الإسلامي بأحسن حالا من نظيره المشرقي؛ فقد رضخ هو الآخر تحت تعسف قوى النصارى التي تشابكت بين قوى عده كانت أخطرهما وأوسعهما رقعه هي مملكة قشتاله تليها مملكة أرجوان وهي أسرعها دهما فضلا عن بعض الإمارات الصغيرة مثل إمارتي برشلونة ونبره وأخيرا المملكة الفتية الناشئة مملكة البرتغال.

وازدحمت قاطرة الزمن بعدد من الرحالة قادة وحكام ورؤساء مستقلين سوس لهم قيادة الأمور آنذاك وغدت الأندلس حقلا منتجًا للثوار الذين عمل معظمهم على الاتشاح بثوب الخلافة العباسية التي أصابها الإعياء ملتمسين منها الشرعية التي اعتبروها عقدا عملوا على تطويق رقابهم بها.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة فإنه لا توجد دراسة مسبقة تناولت الحركة العلمية في شرق الأندلس بشكل مستقل، مما جعلني أبادر العمل في الموضوع والدراسة تنقسم إلى أربعة فصول فضلا عن فصل تمهيدي تناولت فيه محورين

الأول :- جغرافية المنطقة الشرقية ومدائنها وأشهر قراها وحصونها.

و**الثاني** :- تناولت فيه التاريخ السياسي لدولتي المرابطين والموحدين تطرقت فيه لنبذه عن وفودهم للأندلس وأشهر الصعاب التي وقفت حجر عثره أمام سيرهم الدؤوب إلى الأندلس.

أما الفصل الأول فقد تناولت فيه التعليم والأنشطة المرتبطة به من وراقه ونسخ ومكتبات وأثرها على تنمية رواد هذه الحركة، كما أومئت إلى أثر الرحلة على الصعيدين المشرقي بمدنه كالحجاز والعراق ومصر والصعيد المغربي بمدنه كفاس وسجلماسة وتلمسان وأغمات، بل وامتدت الرحلات إلى أبعد من ذلك منطلقة إلى الصعيد الأسيوي جسدتها رحلات بعض الأعلام إلى الهند والصين .

كما أشرت إلى أثر هذه الرحلات في تكوين حضارة ذات مزيج خاص متعددة الأوجه والطوابق ، ثم تحدثت عن المراكز العلمية باعتبارها التربة الخصبة المنتجة لأعلام الحضارة بدءًا بالكُتاب ومرورًا بالمسجد وانتهاءً بالمدارس التي اعتمدت في تناولها على المنهج الاستنباطي والتحليلي لعدد من التراجم التي استطعت من ثناياها أن اهتدي إلى إمكانية وجود مدارس في هذه الفترة أسوة بالمشرق .

أما **الفصل الثاني**، فقد تعرضت فيه للعلوم النقلية وأعلامها وقسمتها إلى:-

- أولاً: العلوم شرعية وتشتمل على علوم الدين (مثل علوم القراءات، والحديث، والتفسير، والفقه).
- ثانيًا: علوم اللغة العربية ويندرج تحتها (علوم النحو واللغة والبلاغة، والأدب بشقيه الشعر والنثر، ثم علم الأزجال، والموشحات).

أما **الفصل الثالث**، فقد أشرت فيه إلى العلوم العقلية وأعلامها وقسمتها إلى:

- مجموعة تجريبية وتشمل (الطب والصيدلة والكيمياء والفيزياء).
- علم الفلاحة .
- العلوم البحتة وتضم (الحساب، والهندسة، والفلك) .
- العلوم الكلامية الأدبية (علم الفلسفة، والكلام).
- العلوم الاجتماعية وتشمل (التاريخ والجغرافيا).
- وأخيرًا علم الموسيقى .

أما **الفصل الرابع والأخير**؛ فقد جاء تجسيدًا لدور العلماء على كافة الأصعدة ، وإفرازا لواقع سياسي مرير حاول العلماء جاهدين المساهمة في تخفيف حدته عن